

التعللىق على)المختصر فى التفسىر(صفءة 603 .

ماهر الفءل

بسم الله الرحمن الرحىم الحمد لله رب العالمىن والصلاة والسلام على نبىنا محمد وعلى اله وصءبه ومن تبعه باءسان الى يوم الدين
اما بعد قال الله تعالى يا ءىهى ءء الكتاب بقوة - [00:00:01](#)
واتىناه الحكم صبىبا فولء له ءىهى فلما بلغ سنا ءااءب فىها قلنا له يا ءىهى ءء التوراة بءء واءءءاء واءءىناه الفهم والعلم والءء
والعزم وهو فى سن الصبا اذا تفسىر هذه الاءة الكرىمة كما فسرت هنا - [00:00:25](#)
ومع ذلك فولء لءكرىبا ءىهى وقال الله له يا ءىهى ءء التوراة بءء واءءءاء وعزم فهما لمعانىها وعملا بما فىها وءملا للناس على
اتباعها لان الانسان مءالب بالءعوة الى الله تعالى - [00:00:54](#)
واتىناه الحكم صبىبا اى واءءىناه ءىهى الفهم بما انزله الله تعالى فى التوراة والعلم باءكامها والءمل بها والحكم به فى ءال صءره
وصابه قبل بلوغه وهذه من اعظم النعم ان الانسان ءؤتى امر الدين - [00:01:20](#)
وءانا من لءنا وزكاة وكانة ءىبا ورحمناه رءمة من عءءنا وطهرناه من الذنوب وكان ءقىبا ءأمر الله وءءءنء نواهىه وءانا من
لءنا اى واءءىنا ءىهى رءمة من عءءنا ومن ءعله الله تعالى رءىما فءء رءمه - [00:01:43](#)
ومن رءمه الله تعالى بالعلم فءء اعطاء اعظم الرحماء وزكاة اى وطهارة من الذنوب والافات ونقاء من ءباءء. لان ءءزكة ان
الانسان ءطهر نفسه من الذنوب وءءرقى قاعة وكان ءقىبا اى وكان ممءءلا لامر ربه - [00:02:13](#)
مءءنءبا للنواهى راضىا بمقءورات الله تعالى وبربا بوالءىه ولم ءكن ءبارا عصىبا وكان بربا بوالءىه لطفىبا بهما مءسنا لىهما ولم ءكن
مءكبءرا عن طاعة ربه ولا عن طاعءهما ولا عاصىبا لربه - [00:02:35](#)
او لوالءىه وهذا من اعظم الرحماء ان الله سبءانه وتعالى قء ءعله بربا بوالءىه. فءال وبربا بوالءىه اى وكان مسارعا فى طاعة والءىه
كءىر الاءءمام بهما والاكرام لهما والاءسان لىهما قولا وفءلا وتركبا - [00:03:03](#)
ولم ءكن ءبارا عصىبا. اى لم ءكن مءكبءرا عن عبادة الله ولم ءكن مءرفعا على ابوىه او ءىرهما من الناس ولم ءكن ءفا باءقوق العباء بل
كان مءواضعبا مءءللا طائعا - [00:03:28](#)
لا ءعصى ربه ولا ءعصى والءىه ولا ءظلم عباء الله ولا ءهضم الناس ءقوقهم وسلام علىه يوم ولد وىوم ءموت وىوم ءبعء ءىبا وسلام
علىه من الله واما ن له منه يوم ولد - [00:03:48](#)
وىوم ءموت وءءءرء من هذه الءىاة وىوم ءبعء ءىبا يوم القىامة وهذه المواءن ءءالءة هى اوءش ما ءمر به الانسان فاذا امن فىها فلا
ءوف علىه فىما عءاها وسلام علىه يوم ولد اى وءءىة من الله لءىهى يوم ولد. وسلام واما نا وسلاما - [00:04:12](#)
من كل مكروه وىوم ءموت اى وءءىة من الله على ءىهى يوم ءموت. واما نا وسلامة له من شرباء الموت وعذاب القبر وفتنة القبر
وىوم ءبعء ءىبا اى وءءىة من الله لءىهى - [00:04:44](#)
واما ن وسلام له ءىن نبعءه ءىبا يوم القىامة فىأمن من الفزع والاهوال وعذاب النار واذكر فى الكتاب مرىم اذا انءبءت من اهلها مكانا
شرقىبا اى واذكر اىها الرسول فى القرآن المنزل علىك ءبر مرىم - [00:05:06](#)
علىها السلام اذا نءءت عن اهلها وانفءرءت بمكان على ءهة الشرق منهم فاءءءت من ءونهم ءءابا فارسنا لىها روحنا فءمءل لها بشرا
سوىبا فاءءءت لنفسها من ءون قومها ساءرا ءسءرها ءءى لا ءروها - [00:05:29](#)
ءال عباءءها لربها اى انها كانت ءرىء الاءلاص فبعءنا لىها ءبرىل علىه السلام فءمءل لها فى صورة انسان سوى الءلقة فءافء انه

يريدها بالسوق قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا - 00:05:52

فلما رآته في صورة انسان سوي الخلق يتجه اليها قالت اني استجير بالرحمن منك ان ينالني منك سوء يا هذا ان كنت تقيا تخاف الله هي ارادة ان تدفعه وان تعظه وان تخوفه - 00:06:17

بالله تعالى وطلبت من الله برحمته ان يقيها الشر قال انما انا رسول ربك قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا قال جبريل عليه السلام انا لست بشرا انما انا رسول من ربك ارسلني اليك لاهبك ولدا طيبا طاهرا - 00:06:40

قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا قالت مريم متعجبة كيف يكون لي ولد ولم يقربني زوج ولا غيره ولست زانية حتى يكون لي ولد قال كذلك قال ربك هو علي هين - 00:07:07

ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقظيا قال لها جبريل الامر كما ذكرت من انك لم يمسسك زوج ولا غيره ولم تكوني زانية لكن ربك سبحانه قال قلق يعني خلق ولد من غير اب سهل - 00:07:31

القبلة من غير اب سهل عليه وليكون الولد الموهوب التي علامة للناس على قدرة الله ورحمة منا لك ولمن امن به وكان خلق ولدك هذا قضاء من الله مقدرا مكتوبا في اللوح المحفوظ - 00:07:56

فحملته فانتبتت به مكانا قصيا فحملت به بعد نفخ الملك فتنحت به الى مكان بعيد عن الناس فاجائها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا - 00:08:17

فضربها المخاض والجأها الى ساق نخلة قالت مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا اليوم وكنت شيئا لا يذكر حتى لا يظن بي السوء فنادها من تحتها ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك جدول ماء تشربين منه ومع هذه الشدائد يسر الله تعالى لها ان ينطق

لها هذا الابن وهذا من رحمة الله تعالى - 00:09:04

وربنا جل جلاله ينزل الاعانة برحمته وفضله ومنه وكرمه وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وامسكي بجذع النخلة وهزيه تساقط عليك رطبا طريا جني من ساعته وهنا في قوله وهزي اليك معناه ان الانسان لابد ان يسعى لاجل الكسب - 00:09:23

من فوائد الايات الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية مطلوب. فالانسان يصبر بالتعلم ويصبغ في العمل ويصبر في بث الدعوة فيصبر الانسان على ما كلف به فالتكاليف الشرعية سهلة ومطابقة لكن لابد ان يكون فيها كلفا - 00:09:53

علو منزلة بر الوالدين ومكانته عند الله. فالله قرنه بشكره فعلى الانسان ان لا يفرط في حق والديه وليعلم الانسان ان شكره لوالديه من شكر الله تعالى وان طاعة الوالدين بالمعروف من طاعة الله تعالى - 00:10:14

مع كمال قدرة الله في اياته الباهرة التي اظهرها لمريم. الا انه جعلها تعمل بالاسباب ليصلها ثمرة النخلة فينبغي على الانسان ان يأخذ بالاسباب وان يتوكل على الله تعالى في حياته - 00:10:38

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:56